Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكـــذا السحائـــبُ قلَّما تدعـــو الى معروفها الروادَ مـــا لم تَـــبْرُقِ

فقال البحتري :

كانت بشاشَتُك الاولى التي ابتـــدأت بالبشرِ ثُمَّ اقتبلنا بعدها النِّعَمـــا
كالمزنِة استوبقـــت أولى مخيلتهـــا ثم استهلَّت بغَزْرٍ تابـــع الدِّيَمـــا

فاحتذى معانيه واقتصها فجذبته المعاني واضطرته الى ان حكى لفظه في هذا فصار يشبه لفظ أبي تمام ، ولفظ البحتري في اكثر هذه أسهل . فسبحان الـــذي حول تكلف أبي تمام الى البحتري وطبع البحتري الى أبي تمام » [1] .

هذه جهود الصولي في الصراع الذي قام بين انصار البحتري وأبي تمام ، وقد اتضح بجلاء وقوفه الى جانب شاعره المفضل أبي تمام بل تعصَّب له وتهجم على خصومه ووصفهم بما لا يحسن صدوره من شاعر ناقد مثله . وبانتهاء الكلام عليه ينتهي الحديث عن الدراسات التي أثارتها الخصومة بين أنصار الشاعرين في القرن الرابع . ويبدو واضحاً ان نظرات أصحاب هذه الدراسات كانت جزئية تُعْنَى بالبيت الواحد او البيتين ولم تضع قواعد دقيقة أو تفصل القول في هذه القضية . وحينما ظهر كتاب « الموازنة » للآمدي بعد ان هدأت الخصومة واستقرت الاحوال طفر النقد الادبي طفرة واسعة . وكان هذا الكتاب صورة للموازنات لا نجدها مـــن قبل إلاّ في نطاق ضيق لا يكوِّن نظريةً أو يحدّد هَدفا .

---

(١) أخبار البحتري ص ٦٠ .